رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-28

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه - 00:00:12

وخليله وخيرته من خلقه امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة - 00:00:57

التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا - 00:01:17

اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صلاة التطوع. وقد تكلمنا في الحلقة الماضية عن فضله واكده علنا ان نبتدأ في هذه الحلقة عن سؤال يرد عند بعض الناس هل يلزمني ان اتطوع من سنن رواتب او من نوافل مطلقة - 00:01:37

ام يكفيني ان اقوم فقط بالفرائض؟ فلعل الشيخ ان ينبه حول هذا الموضوع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان العبد يحرص على التقرب الى الله عز وجل بكل عمل صالح - 00:01:57

ومن هنا فهو ينظر الى هذه الصلوات المتطوع بها على انه هو المستفيد من فعلها فالله جل وعلا غني عنا غني عن عباداتنا وانما نحن الذين نحتاج حاجة شديدة الى آآ - 00:02:18

الصلوات التطوع اما من جهة الوجوب فانه لا يجب الا هذه الصلوات آآ الخمس المفروضة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الاعرابي وبين له انه يجب عليه خمس صلوات في - 00:02:38

اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع ويتعلق بهذا ان ننظر الى الفوائد العظيمة التي يحصلها العبد من صلاة التطوع مثلا فمن ذلك ان العبد يتصل بربه جل وعلا رب السماوات والاراضين ولا شك في ان الاتصال بالله وآآ - 00:02:58

آآ مناجاة رب العزة والجلال فيه فوائد كثيرة وثمرات عديدة ثم ثانيا العبد يعرض حوائجه على ربه وخالقه المتصرف في الكون القادر على كل شيء الذي لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - 00:03:25

ثم ثالثا العبد يتمكن بصلاة النافلة من تعويض النقص الحاصل في الفرائض. فما حصل من نقص في فرائضه بسهو او آآ غفلة او تأخير او آآ امور اخرى متعلقة بالنقص في الصلوات الفريضة يتمكن العبد من اه اكمالها بواسطة النوافل. وقد ورد في الحديث - 00:03:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان العبد ينصرف من صلاته وما كتب له من هذه الصلاة الا العشر الا التسع وفدل هذا على انه ينبغي به ان يكمل النقص الحاصل في صلوات الفريضة بصلاة اه النافلة ثم - 00:04:14

ثم ان العبد متى حافظ على هذه النوافل مكنه الله عز وجل من الاستمرار على الفرائض فصلاة النافلة اكبر معين للعبد على المحافظة على اه الصلوات المفروضة. فمن هنا العبد هو الذي يحتاج - 00:04:34

الى مثل هذه الصلاة. يبقى هنا آآ بحثان متعلقان بهذه المسألة وهي او المبحث الاول في من ابتدع صلاة آآ نافلة. هل يجب عليه اكمالها او لا وهذه المسألة من المسائل التي حصل الخلاف فيها بين فقهاء الشريعة - 00:04:54

فزهب فقهاء الحنفية والمالكية الى ان العبد اذا ابتدأ بصلاة نافلة وجب عليه اكمالها وحرم عليه يقاطعها واستدلوا على ذلك بقوله

تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا اه الرسول ولا - 00:05:20
اعمالكم وآآ قالوا من ابطال العمل قطع النافلة بعد البداءة فيها واستدلوا على ذلك ثانيا بحديث الاعرابي الذي ذكرناه قبل قليل فقد ورد في الصحيح من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان - 00:05:40
ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الواجب عليه فبين له النبي صلى الله عليه وسلم انه قد وجب عليه من الصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قالوا المراد بهذا الحديث لا يجب عليك - 00:05:59
تغير هذه الصلوات الخمس الا اذا تطوعت بشيء فانه يجب عليك اكمال ما تطوعت به والقول الثاني في المسألة ان من تطوع بشيء لم يجب عليه اكمال هذا التطوع ويجوز له قطع ما - 00:06:19
تطوع به وهذا هو مذهب الامام الشافعي والامام احمد رحمهما الله تعالى. واستدلوا على ذلك بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه سلم قال المتطوع امير نفسه. ان شاء صام وان شاء افطر - 00:06:38
واستدلوا على ذلك ايضا بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على بعض نسائه صائما صيام تطوع فيجد عندهم طعاما فيفطر فقطع صيام النافلة واستدلوا على ذلك بان التطوع من خاصيته ان من تركه لا يأثم. فاذا كان تارك آآ - 00:06:56
عمل التطوع بالكلية لا يأثم فهكذا تارك بعظه. لان هذا هو مفهوم المندوب انه لا اعقب تاركه ولعل القول الثاني ارجح من القول الاول وذلك لان القول بالايجاب بايجاب اكمال - 00:07:23
عمل التطوع يحتاج الى آآ دليل المسألة الثانية مما يتعلق بهذا متعلقة بصلاة الوتر فان صلاة الوتر قد اختلف اهل العلم في حكمها هل هي واجبة او هي مستحبة وبالتالي عندما نبحث في اول مبحث ونقول من صلى الصلوات الخمس هل يجوز له الاكتفاء بها؟ نقول هذا مبني ايضا على الخلاف في - 00:07:45
مسألة اه صلاة الوتر والعلما لهم اقوال متعددة في صلاة الوتر هل هي واجبة ومتأكدة او ليست اه كذلك؟ فطائفة بان صلاة الوتر واجبة. وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة. والحنفية يفرقون بين الواجب والفرظ - 00:08:15
فالفرظ هو ما طلب بطلب جاز بواسطة دليل قطعي. ومن امثلة ذلك الصلوات الخمس عندهم اما الواجب فانه ما طلب طلبا جازما بدليل ظني وهذا من امثلته صلاة الوتر عندهم - 00:08:37
واستدلوا على ايجاد صلاة الوتر بنصوص كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد زاد صلاة ما بين صلاة العشاء والفجر ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشيت الصبح فاوتر - 00:08:58
فقوله فاوتر هذا امر. قالوا والاصل في الاوامر ان تكون مفيدة للوجوب. واستدلوا على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن واستدلوا على ذلك ايظا بحديث من لم يوتر فليس منا. واستدلوا عليه بحديث الوتر - 00:09:19
وحق وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة. القول الثاني في هذه المسألة ان صلاة الوتر سنة مؤكدة. وقد يقولون بانه يطالب بها الانسان في آآ على الجملة. وان اتته في بعض الايام لم يأثم بذلك - 00:09:39
ولذلك ورد عن الائمة تفسير السنة بانه ما لا يحل تركه بالكلية لكن من تركه في بعض الاوقات لم يلحقه هو اسم كما هو قول بعض المالكية وبعض آآ الحنابلة. ولذلك ورد عن الامام احمد انه سئل عن - 00:10:03
الرجل يترك صلاة الوتر فقال ذلك رجل آآ سوء والقول الثالث في هذه المسألة ان صلاة الوتر من المستحبات وليس من الواجبات لكنه من السنن اه المتأكدة وهذا هو مذهب جمهور اهل العلم وهو المشهور من مذاهب الائمة الثلاثة مالك والشافعي - 00:10:23
واحمد ويستدلون على اه ذلك بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر الواجب من الصلاة في الخمس الصلوات المعهودة فقال صلى الله عليه وسلم في حديث طلحة للاعرابي - 00:10:49
لما سأله عن الواجب من الصلاة قال خمس صلوات في اليوم والليلة. ولما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال له واعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:11:05

وقد ورد عن علي رضي الله عنه انه قال الوتر ليس بحتم. وورد ذلك عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا قالوا بان صلاة الوتر ليست واجبة متحتمة - 00:11:20

وهناك قول اخر يقول بان صلاة الوتر تجب على اهل صلاة الليل حفظة الكتاب الذين يقرأون بالقرآن في ليلهم وهذا قول بعض التابعين واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية لحديث اوتروا يا اهلا - 00:11:40

القرآن ولعل القول بعدم ايجاد صلاة الوتر ارجح الاقوال في هذه المسألة لان القول بالايجاب يحتاج الى دليل صحيح سالم من المعارضة. ولم يرد مثل ذلك في هذا الباب ولكن لا يحسن بالانسان ان يترك هذه الصلاة وينبغي به ان يتعودها حتى ولو صلاها بعد صلاة العشاء مباشرة ليحوز - 00:11:58

والثواب في هذا. هذا ما يتعلق بمسألتك التي سألت عنها في اه البحث عن اه هل لا هناك آآ هل هناك امكانية للاكتفاء بالصلوات الفرائض عن الصلوات النوافل. نعم حفظك الله واحسن اليك ما دمنا يا شيخ دخلنا في - 00:12:27

يعني الوتر وصلاة الوتر آآ لو بينت لنا يا شيخ الفرق اه بين الشفع والوتر. بعض الناس لا يدري يعني ماهية. نعم. صلاة الوتر احدى الصلوات التي رغب الشارع عبادي المؤمنين ان يحرصوا عليها وان يداوموا عليها - 00:12:49

وهي اه من افضل الصلوات التي يتطوع بها الصلاة في نفسها تجمع انواعا من انواع الطاعات ففيها قراءة للقرآن وفيها ركوع وفيها سجود وفيها دعاء وفيها ثناء على الله عز وجل وفيها صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك - 00:13:12

فمما تتضمنه هذه الصلاة من العبادات هل الوتر هو افضل النوافل او هناك ما هو افضل منه. هذه ايضا مسألة يبحثها علماء الشريعة. فقهاء الحنابلة يقولون افضل صلوات النوافل صلاة الكسوف صلاة الكسوف لان النبي صلى الله عليه وسلم اكد عليها ولم يؤثر عنه تركها - 00:13:34

وبعد ذلك يقولون صلاة الاستسقاء لانها مما يحتاج اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليها وطالب بها طلبا عاما ثم بعد ذلك يقولون صلاة التراويح ثم يقولون بعد ذلك صلاة التراويح ثم يقولون صلاة الوتر. هكذا يقول فقهاء الحنابلة - 00:14:01

وان كان بعض الحنابلة قدم صلاة الوتر على صلاة التراويح وهو اقوى. لان صلاة الوتر جاء فيها من التأكيد والترغيب ما لم يرد في صلاة التراويح ولان صلاة الوتر مختلف في وجوبها فطائفة من اهل العلم توجبها ولهم آآ استدلالات ولهم آآ آآ عدد من - 00:14:22

الدلالات التي اه يستندون اليها. ولذلك فالاظهر ان صلاة الوتر اه اكد من صلاة اه التراويح ما هي صلاة الوتر الناس الذين يصلون الوتر مرات يصلون ركعة واحدة وقد يصلون قبلها صلوات - 00:14:45

فحينئذ تكون صلاة الوتر هي الصلاة الواحدة الاخيرة. هي الركعة الواحدة الاخيرة المفصولة عما قبلها لكن في مرات لا يفصلون بين هذه الركعة وبين ما قبلها. فتجدهم يصلون ثلاثا بسلام واحد او خمسا بسلام واحد او سبعا - 00:15:07

بسلام واحد حتى احدى عشرة يصلونها بسلام واحد. فاذا صلى الانسان الجميع بسلام واحد فانه حينئذ يسمى الجميع ذات وتر فالمقصود ان صلاة الوتر قد تصلى على كيفيتين. الاولى فصل الركعة الاخيرة عما - 00:15:25

قبلها. وحينئذ تكون الركعة الاخيرة هي الوتر. وما قبلها يكون هو الشفع وآآ آآ الحال الثاني اذا كانت الصلاة آآ متصلة فحينئذ يكون اسم الوتر شاملا الجميع اذا صلى الانسان ركعة الوتر منفصلة فانما قبلها يسمى شفعا. الوتر - 00:15:45

سمي وترا لانها ركعة واحدة او لانها ركعة باعداد منفردة. ثلاث او خمس او سبع لكن اذا صلى الانسان ركعتين مفصولتين فانها تسمى شفعا فانها تسمى شفعا لان الشفع هو الاعداد الزوجية. نعم - 00:16:14

بارك الله فيك يا شيخ طيب لو سألنا عن اقل الوتر اقله واكثره نعم صلاة الوتر لها كيفية ولها طريقة فصلاة الوتر اقلها ركعة واحدة فاذا صلى الانسان ركعة واحدة - 00:16:33

سواء كانت وحدها او كان معها شفع قبلها مفصولة عنها فان هذه الركعة الواحدة تسمى وترا وهي اقل آآ الوتر والجمهور على انه لا بأس من اداء صلاة الوتر بركعة واحدة - 00:16:56

ولو لم يسبقها شفع والحنفية يقولون لا يصح مثل هذا. ولا يجوز للانسان ان يتنفل بركعة واحدة واستدلوا على ذلك بما ورد في

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتراء - 00:17:16
قالوا والبوتيرة الركعة الواحدة والمنفردة عن غيرها وهذا الحديث النهي عن البتيرة آآ ورد من رواية او من آآ طريق عمرو بن عبيد وهو متكلم فيه ضعيف الرواية جدا ذلك فان هذا الخبر لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:34
والجمهور يستدلون على جواز الاكتفاء بركعة واحدة في صلاة الوتر بقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة فاوتر بواحدة. قالوا فدل هذا على انها صلاة الوتر تصدق على الركعة آآ الواحدة - 00:18:00
واستدلوا ايضا على ذلك بورود هذا عن جماعة من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد ورد عن كثير منهم ان انه اكتفى بركعة واحدة في صلاة الوتر. فدل هذا على جواز الاكتفاء بركعة واحدة - 00:18:22
ومثل هذا لما ورد عن صحابة كثيرين ولم اه اه لم اه اه يوجد لهم مخالف في ذلك الزمان الاول فدل هذا على انه فدل هذا على انه يجوز الاكتفاء بركعة واحدة في - 00:18:42
الوتر. نعم اام من جهة اكثر فان جمهور اهل العلم يقولون ان اكثر صلاة الوتر ان يكون آآ بثلاث باحدى عشرة ركعة باحدى عشرة ركعة والاحدى عشر ركعة ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الوتر بها. وللانسان حينئذ في مثل هذا ثلاث طرائق - 00:19:02
الطريقة الاولى ان يصلي ركعتين ركعتين يفصل بين كل ثنتين بعد ذلك يصلي ركعة واحدة بعد اتمام لعشر ركعات والطريقة الثانية ان يسرد الصلوات الركعات بدون جلسة للتشهد وبدون سلام - 00:19:29
ثم بعد ذلك في اخر الركعة العاشرة يجلس ثم يقوم للحادية عشرة بدون ان يسلم والطريقة الثالثة ان يصلي عشرا ثم يسلم ثم يصلي ركعة واحدة فان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فكيف تزيدون؟ فكيف تزيدون - 00:19:51
في صلاة الليل وتجعلونها اكثر من ركعتين. فنقول هذا في صلاة الليل التي هي صلاة التهجد. واما الوتر فانه بدلالة فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث زاد عن اكثر من ركعتين في آآ مواطن - 00:20:15
نعم. هناك ايضا اه اعداد وكيفيات اخرى فيمكن ان تصلى الوتر بركعة كما تقدم ويمكن ان صلى بثلاث ركعات واذا صليت ثلاث ركعات فان الافضل ان يصلي الانسان ركعتين ثم يجلس للتشهد ثم يسلم ثم بعد ذلك يصلي ركعة واحدة - 00:20:35
ويمكن ان يصليها بركعتين بثلاث ركعات متوالية بدون ان يجلس للتشهد ويمكن ان يصليها فيجلس للتشهد ثم يقوم للثالثة. وهذه الصورة وقع اختلاف بين الفقهاء فيها لورود حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:57
نهى عن تشبيه صلاة الوتر بصلاة اه المغرب. ولكن هذا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يمكن ان تصلى بخمس ركعات وبسبع ركعات وبتسع ركعات يفصل بين كل ركعتين بتسليم وتشهد - 00:21:17
ويصح ان يجمعها يسردها فيجلس للتشهد في الركعة التي قبل ركعة الوتر ثم يقوم بدون سلام فيصلي الركعة اه الواحدة الاخيرة كل هذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الوتر - 00:21:36
بسبع وخف وخمس لا يفصل بينها بسلام ولا آآ كلام. ولكن ادنى الكمال عند الفقهاء ثلاث ركعات نعم احسن الله اليك يا شيخ علنا نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة - 00:21:56
وباذن الله نبتدأ يعني نقف عند هذا ونبتدأ باذن الله في الحلقة القادمة نسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم اه شكرا لكم على حسن استماعكم واسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:22:13
انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:22:33
- 00:23:10